

البرهان في علوم القرآن

فهذه الجملة اعني قوله وجوههم مسودة 1 في موضع نصب اما على الحال إن كانت بصرية او مفعول ثان إن كانت قلبية .

واعلم انه قد وقع في القرآن الم يروا كم اهلكنا 2 في بعض المواضع بغير واو كما في الانعام وفي بعضها بالواو 3 وفي بعضها بالفاء فلم يروا 4 . وهذه الكلمة تاتي على وجهين .

احدهما أن تتصل بما كان الاعتبار فيه بالمشاهدة فيذكر بالالف والواو ولتدل الالف على الاستفهام والواو على عطف جملة على جملة قبلها وكذلك الفاء لكنها اشد اتصالا مما قبلها . والثاني أن يتصل بما الاعتبار فيه بالاستدلال فاقصر على الالف دون الواو والفاء ليجري مجرى الاستئناف .

ولا ينتقض هذا الاصل بقوله في النحل الم يروا إلى الطير 5 لاتصالها بقوله وا ١ اخرجكم من بطون امهاتكم 6 وسبيلها الاعتبار بالاستدلال فبني عليه الم يروا إلى الطير 3 واما ارايت فبمعنى اخبرني ولا يذكر بعدها إلا الشرط وبعده الاستفهام على التقديم والتاخير كقوله تعالى قل ارايتم إن اخذ ١ سمعكم 7 الاية قل ارايتم إن اصبح ماؤكم غورا 8